بأن يُحَلَّ لك، فتقاتل فيه، وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح، فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه. ٣ ـ ﴿ووالد﴾ أي: آدم ﴿وما ولد﴾ أي: ذُرِّيَّته و«ما» بمعنى مَن. ٤ ـ ﴿لقد خلقنا الإنسان﴾ أي: الجنس ﴿في كَبَد﴾: نَصَب وشدة، يُكابد مصائبَ الدنيا وشدائدَ الآخرة. ٥ ـ ﴿أيحسب﴾: أيظنُّ الإنسانُ بقوته ﴿أن﴾، مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: أنه ﴿لن يقدرَ عليه أحدٌ﴾؟ والله قادر عليه. ٦ ـ ﴿يقول أهلكتُ﴾ على عداوة محمد ﴿مالاً لُبداً﴾: كثيراً بعضه على بعض. ٧ ـ ﴿أيحسب أن﴾ أي: أنه ﴿لم يَرَهُ أحدٌ﴾ فيما أنفقه، فيعلم قدره؟ والله عالم بقدره، وأنه ليس مما يُتكثر به، ومجازيه على فعله السيِّىء. ٨ ـ ﴿ألم نجعلْ﴾، استفهام تقرير، أي: جعلنا ﴿له عينين﴾؟ ٩ ـ ﴿ولساناً وشفتين﴾؟ ١٠ ـ ﴿وهديْناه النجدين﴾: بيَّنَّا له طريقَي الخير والشر. ١١ ـ ﴿فلا﴾، فهلاَّ ﴿اقتحمَ العقبةَ﴾ جاوَزها. ١٢ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما العقبة﴾ التي يقتحمها، تعظيم لشأنها، والجملة اعتراض، وبَيَّن سببَ جوازها بقوله: ١٣ ـ ﴿فَكُّ رقبةً﴾ من الرِّقِّ بأن أعتقها. ١٤ ـ ﴿أو أطعمَ في يومٍ ذي مسغبة﴾: مجاعة. ١٥ ـ ﴿يتيماً ذا مَقْرَبة﴾: قرابة. ١٦ ـ ﴿أو مسكيناً ذا مَتْربة﴾ أي: لُصوق بالتراب لفقره، وفي قراءة [فكُّ، إطعام] بدل الفعلين مصدران مرفوعان، مضاف الأول لـ«رقبة»، وينون الثاني، فيقدر قبل العقبة: اقتحام. والقراءة المذكورة بيانه. ١٧ ـ ﴿ثم كان﴾، عطف على «اقتحم»، و«ثم» للترتيب الذكري، والمعنى: كان وقت الاقتحام ﴿من الذين آمنوا وتواصوا﴾: أوصى بعضهم بعضاً ﴿بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وتواصَوْا بالمرحمة﴾: الرحمة على الخلق. ١٨ ـ ﴿أولئك﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿أصحابُ الميمنة﴾: اليمين. ١٩ ـ ﴿والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة﴾: الشمال. ٢٠ ـ ﴿عليهم نار مؤصدة﴾، بالهمزة، والواو بدله: مُطبَقة.

﴿سورة الشمس﴾

١ ـ ﴿والشمس وضحاها﴾: ضوئها. ٢ ـ ﴿والقمر إذا تلاها﴾: تَبِعَها طالعاً عند غروبها. ٣ ـ ﴿والنهار إذا جلَّاها﴾ بارتفاعه. ٤ ـ ﴿والليل إذا يغشاها﴾: يُغطيها بظلمته، و«إذا» في الثلاثة لمجرد الظرفية، والعامل فيها فعل القسم. ٥ ـ ﴿والسماء وما بناها﴾. ٦ ـ ﴿والأرض وما طحاها﴾: بسطَها. ٧ ـ ﴿ونفسٍ﴾ بمعنى «نفوس» ﴿وما سوَّاها﴾ في الخلقة، و«ما» في الثلاثة مصدرية، أو بمعنى مَن. ٨ ـ ﴿فألهمها فُجورها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

وتقواها: بيَّن لها طريقَ الخير والشر. وأخَّر التقوى رعاية لرؤوس الآي، وجواب القسم: ٩ ـ **﴿قد أفلح﴾**، حُذفت منه اللام لطول الكلام **﴿من زكَّاها﴾**: طهَّرها من الذنوب. ١٠ ـ **﴿وقد خابَ﴾**: خسر **﴿من دسَّاها﴾**: أخفاها بالمعصية وأصله: دسسها، أبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً. ١١ ـ **﴿كذبت ثمودُ﴾** رسولَها صالحاً **﴿بطغواها﴾**: بسبب طغيانها. ١٢ ـ **﴿إذ انبعثَ﴾**: أسرعَ **﴿أشقاها﴾** إلى عَقر الناقة برضاهم. ١٣ ـ **﴿فقال لهم رسول الله﴾** صالح: **﴿ناقةَ اللَّهِ﴾** أي: ذروها **﴿وسقياها﴾**: شِرْبَها في يومها، وكان لها يوم ولهم يوم. ١٤ ـ **﴿فكذبوه﴾** في قوله ذلك عن الله، المترتِّب عليه نزولُ العذاب بهم إن خالفوه **﴿فدمدم عليهم﴾**: أطبقَ **﴿عليهم ربُّهم﴾** العذابَ **﴿بذنبهم فسوَّاها﴾** أي: الدَّمْدَمةَ عليهم، أي: عَمَّهم بها، فلم يُفلت منهم أحداً. ١٦ ـ **﴿ولا﴾**، بالواو والفاء **﴿يخاف﴾** تعالى **﴿عقباها﴾**: تبعتَها.

﴿سورة الليل﴾

١ ـ **﴿والليل إذا يغشى﴾** بظلمته كلَّ ما بين السماء والأرض. ٢ ـ **﴿والنهار إذا تجلَّى﴾**: تَكَشَّف وظهَر، و«إذا» في الموضعين لمجرد الظرفية، والعاملُ فيها فعل القسم. ٣ ـ **﴿وما﴾**، بمعنى مَن، أو مصدرية **﴿خلقَ الذَّكر والأنثى﴾** وفي قراءة: «والذكر والأنثى».

٤ ـ **﴿إن سعيكم﴾**: عملكم **﴿لشتَّى﴾**: مختلف، فعامل للجنة بالطاعة، وعامل للنار بالمعصية. ٥ ـ **﴿فأمَّا من أعطى﴾** حقَّ الله **﴿واتَّقى﴾** اللَّهَ. ٦ ـ **﴿وصدَّق بالحسنى﴾** أي: بلا إله إلا الله في الموضعين. ٧ ـ **﴿فسنيسره لليسرى﴾**: للجنة. ٨ ـ **﴿وأمَّا من بَخِلَ﴾** بحقِّ الله **﴿واستغنى﴾** عن ثوابه. ٩ ـ **﴿وكذَّب بالحسنى﴾**. ١٠ ـ **﴿فسنيسره﴾**: نُهيِّئه **﴿للعسرى﴾**: للنار. ١١ ـ **﴿وما﴾**، نافية **﴿يُغني عنه مالُه إذا تردَّى﴾** في النار. ١٢ ـ **﴿إن علينا للَّهُدى﴾**: لَتَبْيينَ طريقِ الهدى من طريق الضلال، لِيُمتثل أمرُنا بسلوك الأول، ونهيُنا عن ارتكاب الثاني. نصف الحزب ٦٠

١٣ ـ **﴿وإن لنا للآخرةَ والأولى﴾** أي: الدنيا، فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ. ١٤ ـ **﴿فأنذرتُكم﴾**: خوَّفتُكم أيها الكفار **﴿ناراً تلظَّى﴾**، بحذف إحدى التاءين من الأصل، وقرئ بثبوتها، أي: تتوقد. ١٥ ـ **﴿لايصلاها﴾**: خالداً فيها **﴿إلا الأشقى﴾** بمعنى الشقي. ١٦ ـ **﴿الذي كذَّب﴾** النبيَّ **﴿وتولَّى﴾** عن الإيمان. ١٧ ـ **﴿وسيُجنَّبها﴾**: يُبعد عنها **﴿الأتقى﴾** بمعنى التقي. ١٨ ـ **﴿الذي يُؤتي مالَه يتزكَّى﴾**: متزكِّياً به عند الله تعالى، بأن يُخرجه للَّهِ تعالى لا رياءً ولا